

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقوله (فوربك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیا) وقوله (فلا وربك لا يؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم) .

ومنها قوله تعالى (یر والقراّن الحکیم) وقوله (ص والقراّن ذی الذکر) وقوله (ق والقراّن المجید) وقوله (حم والکتاب المبین) .

الضرب الثانی ما أقسم الله تعالى فیہ بشیء من مخلوقاتہ ومصنوعاتہ .
والمقصود منه مع التأكيد التنبیہ علی عظیم قدرته وجلاله عظمتہ من حیث إبداعها تعظیما له لا لها .

وقد ورد ذلك فی مواضع كثيرة من القراّن لا سیما فی أوائل السور فأقسم تعالى بالسماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والریاح والجبال والبحار والثمار واللیل والنهار وما تفرع عنهما من الأوقات المخصوصة وبالملائكة الکرام المسخرین فی تدبیر خلقه إلى غیر ذلك من حیوان والثمار وغیرها وقیل المراد فی القسم بها وقت کذا .

فأما ما فی أوائل السور فقال تعالى (والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتالیات ذکرا) وقال جل وعز (والذاریات ذروا فالحاملات وقرا فالجاریات یرسا فالمقسمات أمرا) وقال جلت عظمتہ (والطور وکتاب مسطور فی رق